

تقرير أخباري

## أول تصور عن «جنيث 2»: «عقبات» أولها «وضع المعارضة» و«فجوات» أبرزها «مصير الأسد»

أوساط دبلوماسية أوروبية في بيروت تلخص الظروف المحيطة بمؤتمر «جنيث 2» الخاص بالأزمة السورية وما يعترض طريقه من عقبات وفجوات وأوضاع مفرخة تهدد بتأجيله وحتى بانفراط عقده.

وأبرز ما في: «التصور السياسي لهذه الأوساط حول «جنيث 2»

1 - أهمية «جنيث 2» تكمن في أنه غطاء دولي يمثّل بقرار مجلس الأمن الأول حول الأزمة السورية (رقم 2118) ويرتكز إلى أرضية اتفاق أميركي - روسي بدأ حول الأسلحة الكيميائية في سورية وسيتم توسيع في اتجاه إيجاد حل سياسي للأزمة هناك. القرار الدولي وضع حداً لنظرية أن الأمم المتحدة غير معنية بالأزمة السورية وعاجزة حيالها. وعكس وجود قناة دولية راسخة بأن حل الأزمة السورية لن يكون عسكرياً بل سياسياً، وأن هذا الحل يبدأ مع عملية انتقال سياسي للسلطة وتشكيل حكومة انتقالية. وبالإجمال ثمة عوامل كثيرة مساعدة من «المناح الجديد» والزخم السياسي الناتج عن قرار مجلس الأمن، واستحالة الحسم أو الحل العسكري. إلى التعويل على تعديل في موقف روسيا وإيران.

2 - إيران التي كانت بعيدة أو مستبعدة عن «جنيث 1» وباعتبارها جزءاً من المشكلة، ستكون شريكة وحاضرة في «جنيث 2» وباعتبارها «جزءاً من الحل». ثمة تطور في موقف الأوروبيين الذين يريدون التفاعل مع القيادة الإيرانية الجديدة ومؤثراتها الإيجابية، والذين باتت لديهم

قناعة بأن حسم المسألة السورية ليس ممكناً من دون إشراك الإيرانيين والحديث معهم. فقد عادت إيران إلى المسرح السياسي الدولي من باب ملفها النووي وخطابها المعتدل، وأيضاً بإسكاف بأوراق قوة في دول المنطقة (سورية ولبنان والعراق). وهناك رغبة قوية بضمها إلى مسار «جنيث 2» ولكن عليها في المقابل أن تثبت انسجامها مع هذا المسار وأن تنجح في الاختيار الذي تخضع له حالياً. لأن الإيرانيين لم يقدموا حتى الآن التزامات واضحة وإنما «كلاماً عاماً» يعكس رغبة التوصل إلى مخرج سلمية للمشكلات العلاقة سواء في الملف النووي أو في الحرب السورية.

3 - رغم قوة الدفع السياسية التي تحيط بـ «جنيث 2» إلا أنه يواجه تحديات وعقبات فعلية أولها ما يتعلق بتمثيل طرفي النظام والمعارضة وكيفية جلوسهما على طاولة المفاوضات.

من طرف النظام ليس هناك من مشكلة تمثيل ووفده جاهز للانطلاق إلى جنيث، ولكن المشكلة ربما تكون في إقدام النظام على وضع فيتو على تركيبة وفد المعارضة وعلى تحديد الوفد المفاوض ومواصفاته وهويته السياسية. أما من جهة المعارضة، فإن المشكلة أكثر صعوبة وتعقيداً مع انفجار العلاقة بين مكوناتها «الإسلامية المتطرفة» و«العلمانية المعتدلة» ونشوب حرب نفوذ ومواقع للسيطرة على الأرض كمقدمة للسيطرة على القرار السياسي وعلى التمثيل السياسي للمعارضة. يضاف إلى ذلك اتساع حجم وحدة

الرئيس الأسد في المرحلة الانتقالية، ولكنهم أيضاً لا يتصورون مرحلة انتقالية من دونه. وبمعنى أن تنحية صعب ومتعذر في بداية المرحلة الانتقالية ولكنه مطلوب ومتوقع في نهايتها. التصور الأوروبي هو أن تكون الحكومة الانتقالية صاحبة السلطة واليها تعود وتحول كل السلطات التنفيذية بما فيها الإشراف على المخابرات والجيش. وأن الأسد يستمر في منصبه حتى نهاية ولايته «منزوع الصلاحيات». وهناك رهان أوروبي على حدوث تحول في موقفي روسيا وإيران من الأسد ومن خلفية أن استمراره رئيساً كامل الصلاحيات لا يخدم الحل السياسي وسيكون سبباً في استمرار الأزمة والحرب وقدم أعداد أكبر من المتطرفين والإرهابيين إلى سورية، ومن خلفية أن قادراً على استعادة سيطرة الكاملة على سورية وعلى إنهاء المعارضة عسكرياً، كما لم يعد بمقدوره استعادة كامل شرعيته الدولية والشعبية التي تضررت وتصدعت على نحو قطيع.

في تصور الأوروبيين أن أي تبدل في موقف إيران سينعكس تلقائياً على وجود حزب لله ودوره العسكري في سورية. وأن انسحاب حزب لله من سورية سيكون وأزداً في إحدى مراحل جنيث 2 على أن يكون التدخل الإيراني لسحب حزب الله موازياً لتدخل خليجي تركي لعزل المعارضة الإسلامية المتطرفة وتجييف مصادر الدعم لها بالمال والسلاح.

الخلافات داخل الائتلاف المعارض نفسه، في ظل اتهامات مسافة من قيادات في الائتلاف ضد رئيسه محمد الجربا بأنه يسوق للحوار مع النظام من دون شروط مسبقة بما في ذلك عدم المطالبة بتنحي الأسد وبالوصول على ضمانات في هذا الخصوص.

ثمة تنوع واسع في صفوف المعارضة سيكون من الصعب عليها القدوم إلى جنيث مع وفد موحد يعتبر ممثلاً لها وقادراً على إبرام اتفاقات وتنفيذها. ومما لا شك فيه أن فصائل وتنظيمات مثل «النصرة» و«داعش» موجودة على الأرض لن تكون موجودة على طاولة جنيث، وبالتالي فإنها ستكون في حالة إقصاء وعزل وسيكون رد فعلها عنيفاً على الأرض وسيكون القتال في الفترة المقبلة داخل معسكر المعارضة أشد وأقسى من القتال بين النظام والمعارضة.

4 - مسار جنيث 2 بات محمداً في حوار بين طرفي الصراع، النظام والمعارضة، في مرحلة انتقالية توضع فيها السلطات التنفيذية في عهدة وإمرة هيئة حكم انتقالي. ولكن الثغرة والمسألة غير الواضحة والتي يبدو أنها وضعت جانباً للبحث بها لاحقاً حتى لا تؤثر على انطلاقة جنيث 2 ولا تفسد الحفل، هي المتعلقة بالرئيس بشار الأسد: دوره في المرحلة الانتقالية، مصيره عند انتهاء ولايته منتصف العام 2014، ترشحه أو عدم ترشحه في أي انتخابات رئاسية تجري العام المقبل أو في ختام المرحلة الانتقالية التي سيتفق على برنامجها السياسي والزمني. الأوروبيون لا يريدون ولا يحبذون دوراً مؤثراً وفعالاً

## الأسد: تركيا ستدفع غالباً ثمن دعمها «الإرهابيين»

كل شيء، وهو يدعم الإرهابيين» في سورية. وردا على سؤال حول الطائرة السورية التي أسقطت من قبل سلاح الجو التركي في 16 سبتمبر بعد دخولها المجال الجوي التركي، اعترف الأسد بأن «هذه الطائرة التي وقعت في الأراضي السورية قد انتهكت المجال الجوي التركي»، مشيراً إلى أن هذه الطائرة كانت تعمل لمنع «تسلسل عدد كبير من الإرهابيين». وقال الأسد إن جثتي اثنين من طياري الطائرة كانتا «مقطوعتي الرأس بوحشية» من قبل المتطرفين السوريين بعد إلقاء القبض عليهما حينها.

عواصم - وكالات: رأى الرئيس السوري بشار الأسد في حديثه لتلفزيون تركي، أن تركيا ستدفع ثمناً باهظاً لدعمها «الإرهابيين»، معتبراً أنه «في المستقبل القريب، سيسبب هؤلاء الإرهابيين عواقب بالنسبة إلى تركيا». ولفت الأسد السى أنه «ليس من الممكن استخدام الإرهاب كورقة لتلعب بها ثم تضعها في جيبيك، لأن الإرهاب مثل العقرب الذي لا يتردد في لدغك عندما يحين الوقت». وأشار الأسد إلى أن كل ما قاله رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان «عن سورية وشعبها هو حفة من الأكاذيب، هذا

## «النظامي» يركز عملياته العسكرية على درعا والمناطق المحيطة بالحدود الأردنية «الحر» يتمسك بالائتلاف الوطني المعارض كـ «سلطة مدنية» و«عمليات» نوعية توقع خسائر فادحة في صفوف الفرقة الرابعة



طفل ملثم يلهو مع صديقه في أحد شوارع دير الزور (رويترز)

عواصم - وكالات: أكد بيان للمعارضة السورية أمس متمسك بقيادة المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر بالائتلاف الوطني السوري كسلطة مدنية تمثل الشعب السوري وتسعى إلى تحقيق تطلعاته في بناء دولة العدالة والحرية، مشددين على التزامهم الكامل بمبادئ الثورة السورية وقيمتها السامية.

وقال الائتلاف في بيان إن اجتماعاً ضم رئيس الائتلاف أحمد الجربا وقادة المجلس العسكري للجيش الحر أكد خلاله القادة متمسكهم بالائتلاف الوطني ممثلاً للشعب السوري.

وأوضح البيان إن الجربا بحث مع قادة المجلس العسكري آخر التطورات على جبهات القتال كما استمع إلى طروحاتهم وبرامجهم المتعلقة بتأمين وحماية البنى التحتية في المناطق المحررة.

وذكر أن المجلس المكون من 30 قائداً عسكرياً يمثلون الأولوية والكتائب التي تقاتل على مختلف الجبهات في عموم سورية استعرض آخر التطورات الميدانية والخطط العسكرية وذلك لتحريز مزيد من المناطق الراضحة تحت الحصار من قبل النظام السوري.

وأعلن أن الجربا سيعقد سلسلة اجتماعات مع قيادات عسكرية ميدانية في الجيش السوري الحر لراب الصدع بين جناحي المعارضة السياسية والعسكرية على خلفية الخلاف في المشاركة في مؤتمر «جنيث 2» المرتقب. من جانب آخر، أطلق البيان نفسه نداء للمجتمع الدولي يحذر فيه من قيام النظام السوري بارتكاب مجازر في منطقة «الحولة» بريف حمص ووقوع كارثة إنسانية فيها نتيجة الحصار المضروب عليها في ظل محاولات النظام المستمرة منذ أسبوع لاحتلال قريتي «برج قاعي» و«السمليل»

الاستراتيجية. وقال البيان إنه مع استمرار التعتيم الإعلامي يسعي النظام إلى استخدام جميع أنواع الأسلحة لاحتلال القريتين وإحكام الحصار على المنفذ الوحيد للمنطقة التي قد تكون سيناريو لارتكاب مجزرة أخرى وكرامة إنسانية جديدة.

ميدانياً، سجل تركيز للعمليات العسكرية على مدينة درعا والمناطق المحيطة بها على الحدود مع الأردن في وقت استطاع فيه الجيش الحر تحقيق تقدم في عدد من مناطق درعا والحاق خسائر في صفوف قوات النظام. وتستمر الممارك في سورية على أكثر من جبهة، وجديدها تمكن مقاتلي الجيش الحر من السيطرة على قرية البكار بريف درعا الغربي، فضلاً عن استهدافهم لقوات النظام في معضمية الشام وتكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح.

ويصف مقاتلو الجيش الحر سيطرتهم الكاملة على قرية البكار بريف درعا الغربي والتقدم في عدد من المناطق الأخرى، والحاق خسائر فادحة في صفوف قوات النظام بالعمليات النوعية. وردا على ما آلت إليه التطورات الميدانية، ركزت قوات النظام عملياتها العسكرية على مدينة درعا والمناطق المحيطة، حيث قصفتها بشكل عنيف وبمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والصاروخية.

يأتي ذلك في ظل مكاسب جديدة حققها أيضاً الجيش الحر في معضمية الشام، تمثلت في مقتل عشرين عنصرًا من قوات النظام، بينهم عميد من الفرقة الرابعة. بعدها عمدت قوات النظام إلى تفخيخ المنازل وتفجيرها في الجهة الشمالية للمدينة الحاذية للحي الشمالي في ظل استمرار الحصار الخائف

## البرلمان الأوروبي يحث دول الاتحاد على ضمان دخول أمن للاجئين السوريين

تلك الدول ومفوضية الاتحاد الأوروبي إلى العمل على التخطيط لحالات الطوارئ، بما في ذلك إمكانية تطبيق «توجيه الحماية المؤقتة»، إذا لزم الأمر. وحث النواب الأوروبيون الاتحاد على عقد مؤتمر إنساني حول أزمة اللاجئين السوريين، وإعطاء الأولوية لمساعدة البلدان المستضيفة للاجئين - لاسيما لبنان والأردن وتركيا والعراق - في جهودها الرامية إلى استيعاب هذا التدفق غير المسبوق للاجئين، وإبقاء حدودها مفتوحة أمام جميع اللاجئين. مشيرين إلى أن هذا المؤتمر ينبغي أن يركز على الجهود الإنسانية وعلى تعزيز دور الاتحاد الأوروبي والمشاركة في الجهود الدبلوماسية للمساعدة في إنهاء الصراع بسورية.

صوفيا - أ.ش.أ: دعت لجنة الحريات المدنية بالبرلمان الأوروبي أمس الدول الأعضاء في الاتحاد، إلى ضرورة ضمان دخول أمن للاجئين السوريين القادمين إلى أراضيها، وتسهيل إجراءات اللجوء. وأوردت وكالة أنباء «صوفيا» البلغارية مطالبة اللجنة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتوفير الدعم والمساعدات الإنسانية للاجئين، كما حثت الدول المجاورة لسورية على إبقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين، لافتة إلى أن ما يزيد عن 2 مليون لاجئ سوري - 76٪ منهم من النساء والأطفال - لاذوا بالفرار عقب اندلاع الحرب في سورية.

## ..وأستراليا تعلن عن قرارها استقبال 500 لاجئ

الذين سيتم توفير أماكن لجوء لهم، وهم الأشخاص الأكثر هشاشة وبحاجة طارئة للحماية. وأوضح أن أستراليا ستستقبل 500 لاجئ سوري، ستصل أول دفعة منهم قبل نهاية هذه السنة.

كانبرا - يو.بي.أي: أعلن وزير الهجرة الأسترالي سكوت موريسون عن قرار أستراليا استقبال 500 لاجئ سوري في إطار برنامج المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية (آي تي بي) عن موريسون قوله أن الحكومة الأسترالية ستعمل مع المفوضية العليا للاجئين لتحديد

## «التايمز»: حزب الله سحب بعض قواته من سورية

من حكومة بيروت والقلق من أن تصرفات الحزب تتسبب في تباعد العالم العربي عن لبنان. وأضافت المصادر: «كان هناك قرابة 10 آلاف مقاتل في سورية لكن العدد الموجود هناك الآن أقل من ذلك حيث يقدر بألاف قليلة».

لندن - د.ب.أ: ذكرت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى أن حزب الله بدأ في سحب بعض قواته التي تقاتل إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد في سورية. ونقلت صحيفة «التايمز» اللندنية عن المصادر قولها أن هذه الخطوة تأتي وسط ضغط

## الهجوم الكيماوي في سورية.. نكأ جروح الأكراد القديمة

حلبجة - العراق - رويترز: ينبعث في الهواء عبير يشبه رائحة التفاح.

وفي حقل انسابات الدموع من عيني بقرة وسقط طير من السماء ريشه يبدو متحرقا وتمتلئ أفواه السكان بالقرح. في يوم ربيعي من أيام عام 1988 قتل الغاز خمسة آلاف شخص على الأقل عندما أسقطت القوات العراقية قنابل كيماوية على بلدة حلبجة في شمال البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية.

كانت هذه لحظة حاسمة في تاريخ القمع. على إحدى ضواحي دمشق سيطر عليها المعارضون في أغسطس الماضي وأثار مخاوف أكراد سورية.

ووصل خبراء دوليون إلى دمشق هذا الأسبوع لبدء عملية التخلص من ترسانة الرئيس السوري بشار الأسد الكيماوية وهي عملية معقدة وسط حالة حرب.

ويخشى الأكراد في كل من سورية والعراق من أن يكون الأسد الذي لم يعاقب على الهجوم قد أفلت ومع تغير الأوضاع في الحرب السورية فقد تقع أسلحته الكيماوية في أيدي إسلاميين متشددين.

وقالت حميدة حسن محمد التي بدت مضطربة بوضوح

وهي تروي ما حدث في منزلها قبل 25 عاماً «جرح بلدتنا نكئ من جديد في سورية... نشعر بأن حلبجة تعرضت للهجوم من جديد».

وخرج سكان حلبجة إلى الشوارع احتجاجاً على هجوم 21 أغسطس مسلحاً كيماوي الذي تقول الولايات المتحدة إنه قتل أكثر من 1400 شخص وتلقي مسؤوليته على عاتق الأسد وهددت بغارات جوية لمعاقبته، وينفي الأسد الاتهام. لكن التهديد أبطل باتفاق على نزع أسلحة سورية الكيماوية بتناه مجلس الأمن الدولي في قرار لا يهدد باللجوء تلقائياً لعمل عسكري ضد حكومة الأسد في حال عدم التزامها.

ورحب الأكراد في العراق وسورية بهذه المبادرة، لكن بعضهم شعر بالأسى لتجنب الأسد غارات جوية على قواته.

وقال عبدالحكيم بشار سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني في سورية «حلبجة يجب أن تكون درساً. إذا لم يتحمل النظام السوري المسؤولية فستكون هذا سابقة خطيرة».

وأضاف «ما نخشاه هو أن يتغير جدول الأعمال من تفكيك النظام إلى تفكيك الأسلحة الكيماوية.. هذا مشروع طويل الأمد».

ووصفت الأمم المتحدة الهجوم في سورية بأنه الأكبر من

نوعه بعد الهجوم على حلبجة - الذي توج حملة واسعة النطاق عرفت باسم الأنفال دكت فيها ألوف القرى الكردية وأجبر مليون شخص على الأقل على ترك منازلهم وقتل نحو 200 ألف شخص.

وفي حلبجة التي تحيط بها مجموعة من الجبال على الحدود مع إيران وقف نصب تذكاري ضخم على شكل أياض مرفوعة للسما في تضرع وأسى.

وقال لقمان محمد رئيس رابطة للناجين من الهجوم على حلبجة وهو يقف وسط أنقاض مبنى دمره القصف العراقي «مازلنا نرى الأثر على البلدة وعلى أجداننا».

وأضاف «عندما رأيت وأسرتي اللقطات (لهجوم في سورية) على التلفزيون بكينا، لأننا نشعر بالأمهم، الآثار ستكشف عن نفسها في السنوات القادمة».

ولا يزال ضحايا حلبجة يعانون من آثار الهجوم الكيماوي ومنها صعوبة في التنفس وعمى وندوب ناجمة عن حروق. وأفرغت حميدة حسن محمود التي تسكن حلبجة كيسا بلاستيكيًا ممتلئا بالأدوية على الأرض كدليل على استمرار مشكلاتها الصحية.

ويقول سكان حلبجة التي لم يلتفت إليها المجتمع الدولي إن الأسد يستحق مصير المبور صدام حسين الذي كان وراء

الهجوم الكيماوي على بلدتهم وقدم للمحاكمة وشنق عام 2006 وإن كان في جرائم أخرى.

وتروي قصة حرب العراق كرواية تحذيرية من التدخل في سورية، لكن في حلبجة وكردستان ينظر على نطاق أوسع للجزر الذي قاتته الولايات المتحدة والذي أنهى حكم صدام باعتباره مسعى حميدا.

وتزدهر كردستان العراق الآن في حين يثير المسلحون الفوضى في بقية أرجاء البلاد ويتحالفون مع ميليشيات على صلة بتنظيم القاعدة في سورية المجاورة ويوجهون ضرباتهم على جانبي الحدود.

ويخشى المسؤولون الأكراد العراقيون من أن تسقط الأسلحة الكيماوية في أيدي الإسلاميين. وكان هجوم بقنبلة نادر من نوعه في العاصمة أربيل يوم الأحد الماضي تذكرة

بالمؤلفين إن سورية قريبة من كردستان لذلك فإنهم يشعرون بالقلق من أن تنتقل هذه الأسلحة الكيماوية إلى العراق ويستخدمها «إرهابيون». وفي مخيم للاجئين على مشارف أربيل قالت امرأة إن الهجوم الكيماوي في دمشق أعاد إلى الأذهان على الفور تاريخ أكراد العراق «حفنا أن يحدث لنا مثل ما حدث في حلبجة ونموت كلنا».